

سورة الرؤيا

حضرت باب

النسخة العربية الأصلية



(٤٤) سورة الرؤيا

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِنَّ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾

طمرا * الحمد لله الذي قد نزل الآيات بالحق على عبده ليكون الناس بذكر الرحمن في ذلك الكتاب مؤمنا وعلى حبّ الذكر شهيدا * وأنا نحن قد نقص عليك أحسن الرؤيا في رؤياك من رؤيا البشر على الحق بالحق الذي قد كان في أم الكتاب صادقا من حول النار مكتوبا * وما يتحمل المؤمنون بشيء مما قد أراك الله فوق العرش بالحق على مشعر الفؤاد وهو الله كان على كلّ شيء شهيدا *

قل إنّي قد رأيت بعد صلوة الفجر في شهر الحرام شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن مقبلاً إلى القبلة متجلساً على هيئة المتعقب ناظراً إلى الله العليّ وكان الله على كلّ شيء شهيداً * ولقد جاء نفس من الأرض المقدسة - حرم الحسين [عليه السلام] - وقد كان شعثاء وغبراء متوجّها إليّ على الأمر بالأمر مآباً * وقد قال إنّي رأيت في المنام شجرة رفيعة خارجة في حرم الحسين [عليه السلام] محاذية لمصرع رأسه الشريف على الأرض قد كان بالحق على الحق مرفوعاً * ولقد رأيت عليها حورية معلقة جميلة مكلمة إنّي أنا محبوبة العالمين من الأولين والآخرين من في المشرق والمغرب وأنا عين الله الناظرة وأنا يدي الله الباسطة وأنا أذن الله الواعية وأمثال هذه الكلمات مترافعة صوتها إلى السماء غير ملتفتة إلى اليمين والشمال متناطقة بلا وقف ولا حمر وما رأيت عنها على الحق بالحق من بعض الحرف سكوتا * فأعجبني الشجرة ومن عليها ومن مقالة متعلقها كما قد أراني الله على الحق بالحق آياته عظيماً * ولقد شرفت بالحضور لدى الإمام موسى بن جعفر حجة الله الأكبر فابتدأت بذكر الشجرة ومقالة متعلقها فأشار الإمام إليك بأيديه متعظماً متعالياً متكبراً على الحق رفيعاً * إن الله قد خلق هذه الشجرة لأخي وقرة عيني وثمره فؤادي وتمّ كلامه المنيع بأربع كلمات رفيعة على الحق بالحق يمثلها وإن هنالك قد تمت السنبلات خضراً وقد كان الأمر في أم الكتاب سبعا * يا أيها الملاء أفوتوني في رؤيا ذكر الله الأكبر إن كنتم على الرؤيا في كتاب الله الحفيظ على أحسن التعبير مشهوداً * ولقد عبر الرحمن في كتابه على مركز الأمر بالسّر ولا ينبغي أن يطلع عليه أحد ذلك فضل الله المستسرّ بالسّر مقنع على السّر محتجب بالسّر على السّر يؤتية من يشاء وهو الحكيم ذو الفضل وهو الله كان علياً عظيماً *



ORIGINAL

ولقد نشير بتأويل الكتاب في رؤيا الباب ولا يذكر آيات الله إلا من كان على عنقه عهد خالص لله بإذنا وإن الله قد كان على كل شيء شهيدا * وإنه الحق لا إله إلا هو وإنه قد كان بكل شيء عليمًا *

يا أهل الأرض لا تحجبكم الصور والألباس لدى الباب فإنه قد كان بالحق صراط الله العلي في أم الكتاب حول النار مذكورا * وإن الله قد جعل هذا العذاب جزاؤكم على الحق بما كنتم بآيات عبده غير الحق كفارا عنيدا * وإن الله ما خلق محمدا أبا أحد من رجالكم ولكن قد جعله الله في كبد العرش ليومه الأكبر الذي قد أمضى الله على الحق بالحق مكنونا مخزونا * وإن الله قد جعل سر عبده على أرض الفؤاد عظيما * ما قدرت العقول بالصعود إلى مقامه لما قد أفضى الله في أم الكتاب من حكم نقطة النار محتوما * وما شاء الله للأوهام بالطيران إلى هواء أرضه على الحق بالحق بما قد أمضى الله ما قضى وكان الحكم في أم الكتاب مقضيا * اعلموا أن ذلك الحكم فيه من عند الله الحق على قبوله كلمة نفسه على الحق الأكبر قبل العالمين جميعا * واعلموا عباد الله أن الله قد جعل ملك الأرض والسماء لنا بقدرته وقد كان الحكم في أم الكتاب محتوما * وإنا نحن نرث الأرض ومن عليها بإذن الله بما قد قدر الله في أم الكتاب على الحق بالحق مقضيا * وإنا نحن قد أعطيناك من ملكنا بما قد شاء الله فيك على السر بالسر المستسر في السر المنع سرا فاستقم كما أمرتك من قبل ومن بعد على كلمة السر في السر المستسر قويا مستقيما * وزن قلوب شيعتنا بقسطاس العدل من علمك ورحم عليهم فإن الله قد كان عن العالمين غنيا * وإنا نحن قد قدرنا لأول كافر بعدنا نارا من شجرة الزقوم التي قد خلقها الله في أرض السجين وقد كان الحكم في حقهم على الحق بالحق مقضيا * وما كتب الله عليكم الخروج من أرضكم للعلم بأرضه إلا بعد أيام قد أظهره الله من عنده هنالك قد كان الحكم مفروضا محتوما * فسوف يظهره الله في أرض على الحق بغتة على الحق بالحق الثقيل وحيدا * فإذا يناديكم عن الله فاعلموا أن الله قد أمضى حكمه وقد كان الوعد في حقه على الحق مقضيا * فأنبؤوا إلى الله واطلبوا فرجنا على الحق بالحق من عند الباب قريبا * اتقوا الله في يوم ينادي الذكر فيكم عن الله العلي على الحق القوي فريدا * فلا يجيبوه إلا إناسا من المؤمنين الذين هم قد كانوا في أم الكتاب عند الله الحق مخزونا * وإنا نحن قد قدرنا الخيرات للسابقين بما قد قدر الله في أم الكتاب محفوظا * وإنا نحن قد جعلنا لكل شيء حدا على حد الكل في ذلك الباب مستورا * وإنا نحن قد قدرنا على كل شيء على الحق بإذن الله أجلا مكتوبا * لا تستطيعون عما قد قدمنا فيكم حكمه ولا يستقدرون عما قد أخرجنا فيكم أجله وقد كان الحكم في أم الكتاب من لدى الذكر مكتوبا * وإن الله يتوفيكم حين قبض الأرواح من الملائكة الذين قد كانوا بأمره من لدى الذكر على الحق بالحق فعلا * وإنا نحن مسدد عبدنا بروح منا الذي ما كان في غيره على الحق بالحق مخلوقا *